

# القحط العظيم

## (ارميا ١:١٤-١٥:٩)

الأسبوع السابع اليوم الأول

في نهاية هذا الدرس سوف

- ١- تقدم بياناً وتقيماً للدور الرئيسي الذي تلعبه حادثة القحط العظيم في تكيف المغزى العام لرسالة ارميا.
- ٢- تفسّر ردّ فعل الرب لعلامات التوبة التي ظهرت في هذا المقطع.

### الأهداف

- ١- إن دراستنا هذا الأسبوع ستسير بنا خطوة أبعد من مجرد دراسة الخلفية التاريخية، والتركيب، والأشكال الأدبية. ذلك أننا سنتحرك فندخل عالم التفسير والمقارنة والتقييم والتطبيق. ولكي نقوم بذلك علينا أن نفترض أننا درسنا الخلفية التاريخية، والتركيب، والأشكال الأدبية للمقاطع المختارة للدرس. وكنا في الأسبوع السادس قد استعرضنا بسرعة (الإصحاحات ١١-٢٥) وأطلقنا على المقطع (ارميا ١:١٤-١٥:٩) عنوان "علامات التوبة لا تستطيع ردّ العقاب". إن الحادثة التي إليها تتجه الأنظار في هذا المقطع هي حادثة \_\_\_\_\_.



٢- نجد وصفاً واقعياً حياً للقحط العظيم في (الآيات ٦-١). إن كل الناس كانوا يعلمون بالقحط الذي جاء على البلاد ولذلك كان ارميا يستطيع الاكتفاء بالقول: "هناك قحط عظيم وكل يهوذا تعاني قلة المياه". لكن ارميا وصف الحادثة وصفاً مفصلاً مرعباً وذلك يعني أن الرب كان يريد أن الشعب (يشعر/ لا يشعر) \_\_\_\_\_ بعظم تأثير القحط.

٣- هناك مفارقة بين هذا القحط وخراب أورشليم. إن خراب أورشليم كان أمراً لم يقع بعد أم القحط فكان \_\_\_\_\_.

٤- إن (الآيات ٦-١) (تقول / لا تقول) \_\_\_\_\_ أن القحط جاء عقاباً من الله.



٥- تذكر (الآية ١٥) فيما بعد الأنبياء الكذبة الذين يقولون: "لا يكون سيف ولا جوع". إن هذه النبوة الكاذبة دحضها الرب إذ قال عن أصحابها "برؤيا كاذبة وعرافة وباطل ومكر قلوبهم هم يتنبأون لكم". "السيف"، لا شك، يشير إلى الدمار القادم "والجوع" يجيء نتيجة \_\_\_\_\_

٦- مجيء القحط إذن بداية \_\_\_\_\_

٧- هذا هو الذي جعل الحادثة ذات أهمية في السفر. فقد كانت بداية العقاب الإلهي. يلزمنا أن نلاحظ ردّ الفعل الذي كان للشعب بعد حدوث القحط، وماذا كان ردّ الرب عليهم. إن هذا ليعطينا فكرة عن ردّ فعل الشعب والردّ الإلهي عندما يجيء \_\_\_\_\_ الأخير.

٨- إذا كنت تستطيع لخص أفكار (البنود ٧-١)، وبيّن كيف تسهم حادثة القحط بتفسير رسالة الله لشعبه في سفر ارميا.

٩- لكي نقيم هذا الإسهام نحتاج أن نفحص ردّ فعل الشعب. تأمل الآيات التالية: "وإن تكن آثامنا تشهد علينا..." "قد عرفنا يا ربّ شرنا، إثم آبائنا لأننا قد أخطأنا إليك". مع أن هذه الآيات تبد وكأنها كلمات ارميا نفسه فهو لا يتكلم كنبى يمثل الرب إلى الشعب بل كإنسان يمثل \_\_\_\_\_ (هذا ناحية من خدمة ارميا ملذة ويمكن مناقشتها)

١٠- على هذا الأساس نستطيع أن نعتبر هذا أول \_\_\_\_\_ من جانب الشعب.



١١- هنا نجد النبي كمثل للشعب يضرع إلى الرب ليخلصهم، وأول خطوة يخطوها هو أنه يعترف بأنهم \_\_\_\_\_



١٢- قد نتوقع أن اعتراف ارميا قد يتبعه وعود بالإصلاح، لكن ارميا لم يفعل ذلك. اقرأ الآيات التالية وبيّن الأساس الذي عليه يبني تضرعه ومطالبته الرب بأن يخلص الشعب. "أنت في وسطنا يا رب، وقد دعينا باسمك". "لا ترفض لأجل اسمك. لا تهن كرسي مجدك. اذكر. لا تنقض عهدك معنا". هذه الآيات كلها تدعو للخلاص على أساس أن لإسرائيل \_\_\_\_\_

١٣- إن (الآية ٢٢) تلفت النظر. إنها تثبت أن ثققتهم بالآلهة الأخرى قد انهارت. إن هذا وضع معكوس بالنسبة لما كان في أول جزء من السفر وهو أن إسرائيل كانت \_\_\_\_\_

١٤- تلخيصاً لردّ الفعل الذي حدث بعد القحط نستطيع القول أن ذلك جعل ارميا، كمثل للشعب، يضرع إلى الله على أساس ثلاثي:

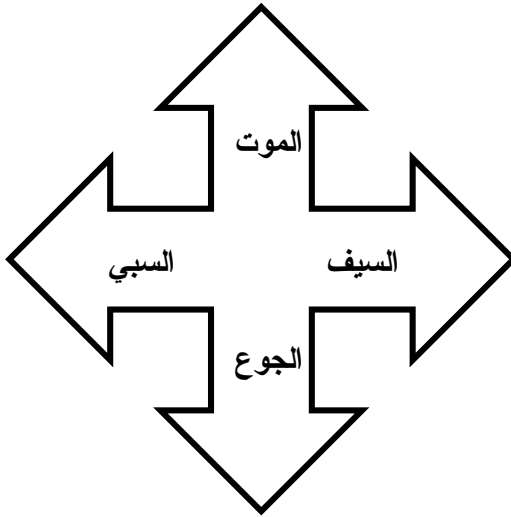
- أ - اعتراف \_\_\_\_\_  
 ب- تذكير للرب \_\_\_\_\_  
 ج- الرجوع إلى \_\_\_\_\_

١٥- واضح أن الرب لم يقبل مظهر هذه التوبة (ارميا ١٥: ١-٩). وأن قول الرب أنه لا يستجيب حتى ولا لموسى أو صموئيل لو أنهما وقفاً أمامه، ليؤكد الحقيقة أن التضرّع كان مقدماً من ممثل للشعب وذلك الممثل كان \_\_\_\_\_.

١٦- ما الذي في رأيك جعل الرب يذكر موسى وصموئيل؟ لأن هذين الرجلين (إذ يمثلان زمن الناموس وزمن القضاة) سبق لهما في عدة مناسبات أن \_\_\_\_\_

١٧- قد يكون سبب عدم استجابة الرب للصلاة هو أن إظهار التوبة والتضرّع إلى الرب في طلب الخلاص بدرا من شخص ممثل للشعب لا من الشعب نفسه. فالنبي الذي يتضرّع إلى الله مخلص في تضرّعه، لكن الشعب ربما \_\_\_\_\_

١٨- نجد بناء على هذا حقيقة هامة تدعوا إلى الاهتمام ببحثها بكل عناية. يستطيع يسوع بوصفه ممثلنا أن يهبنا الخلاص إذا كنا \_\_\_\_\_



١٩- مع هذا كان لارميا أساس قوي لتوقعه من أن الرب، لا شك سيخلص الشعب. نرى ذلك عندما نقرأ أنه ذكر الرب بالعهد الذي كان بينه وبين الشعب. صحيح أنه كان لذلك العهد شروطاً، لكن دوامه كان بلا شروط. إن علينا أن نتفحص ما يبدو لنا رفضاً كاملاً من الرب للشعب، وأن نفعل ذلك بعناية. أنظر (الآية ٢:١٥). نقول هذه الآية:

"الذين للموت فإلى الموت، والذين للسيف فإلى السيف، والذين للجوع فإلى الجوع، والذين للسبي فإلى السبي".

وجد أن الشعب صنف إلى أربع جماعات. وأن جماعة من الجماعات الأربع لها نصيب في أن تتجو من الموت، من هي هذه الجماعة؟

٢٠- سوف تكتشف فيما بعد في هذا الأسبوع أن هناك عبارة صريحة تؤكد على الرجاء للذين سيؤخذون إلى السبي. من الممكن أن الله، عن طريق أولئك المسبيين، يواصل

٢١- لدينا الآن تفسيران لما يبدو وكأنه موقف قاس من تضرع الشعب في طلب الإنقاذ.

أ - فإما أن التوبة كانت توبة \_\_\_\_\_ دون الشعب.

ب- أو أن العقاب لا يعني \_\_\_\_\_

٢٢- وهناك سبب محتمل آخر على الأقل لخطة الله في مواصلة إنزال العقاب بالشعب. إذ أن كلام

الأنبياء الكذبة الذين ادعوا النبوة آنذاك مذكور بتكرار في (ارميا ١٤). قال أولئك أن الله لن يعاقب.

ماذا تكون النتيجة لو أن الله منع العقاب؟

لو فعل الله ذلك لظن الناس أن الأنبياء الكذبة \_\_\_\_\_



٢٣- الملاحظة الأخيرة المختصة بالعقاب على الخطية تتجلي لنا

عندما نتذكر أن المسيح مات لأجل خطايانا. إن موت المسيح

ليؤكد على الحقيقة بأن عقاب الخطية لا يمكن تجاوزه. إن كنا

ننجو من العقاب فهو لأن المسيح مات لأجل خطايانا.

كان ارميا يستطيع أن ينذر الشعب وأن يضرع إلى الله لكنه لم

يستطيع أن \_\_\_\_\_





## الأجوبة:

- ١- القحط العظيم
- ٢- يشعر
- ٣- قد وقع
- ٤- لا تقول
- ٥- للقحط
- ٦- عقاب الله على الخطية
- ٧- الدمار
- ٨- إن في الحادثة أول عقاب من الله يذكره السفر وردّ فعل الشعب لذلك العقاب.
- ٩- الشعب
- ١٠- اعتراف بالخطية
- ١١- قد أخطأوا
- ١٢- علاقة خاصة بالله
- ١٣- تجري وراء آلهة أخرى.
- ١٤- أ) بالخطية أو أنهم قد أخطأوا.  
ب) بعلاقته الخاصة بشعبه.  
ج) الرب وترك الآلهة الأخرى.
- ١٥- ارميا
- ١٦- تضرّعا إلى الرب بالنيابة عن الشعب.
- ١٧- لم يكونوا مخلصين
- ١٨- مخلصين في توبتنا
- ١٩- الذين للسبي
- ٢٠- علاقته بالشعب بناء على العهد.
- ٢١- أ- ارميا ؛ ب- أن الله سيقضي على كل شعب العهد بالهلاك.
- ٢٢- على حق في ما قالوا.
- ٢٣- يحتمل العقاب عن شعبه.
- ٢٤- أ) ربما كانت التوبة توبة ارميا وليس الشعب كله.  
ب) ربما أن العقاب لا يعني هلاك الشعب كله.  
ج) لو لم يجلب الله الهلاك الذي وعد به لاعتقد الناس أن الأنبياء الكذبة على حق.  
د) عقاب الخطية لا يمكن تجاوزه، و ارميا لا يمكن أن يحتمل العقاب عن الشعب.

